في اللسان العربي لما ذا هما وردت له من امر ونهي ونحو هما وقيل الراجح
انها مشتركة بين ما وردت له والخلاف كما قال امام الحرمين والغزالي في
صيغة افعل دون قول القائل امرتك واوجبت عليك والزمتك =
فانه من صيغ الامر بلا خلاف اما مذكر والكلام النفسي فلا يجري عنهم
هذا الخلاف لانه لا حقيقة للامر وسائر اقسام الكلام عندهم الا العبارة
ثم بينت ان صيغة افعل ترد لستة وعشرين معنى الوجوب نحو اقيموا الصلاة
والندب نحو فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا والاباحة نحو كلوا من
الطيبات والتهديد نحو اعملوا ما شئتم والاذن كقولك لطارق
الباب ادخل والتأديب كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة
وهو دون الباوغ ويده تطيش في الصحفة كل مما يليك اخرجه
الشيخان اما اكل المكلف مما يليه فمندوب ومما يلي غيره فمكروه ونص
الشافعي على حرمته للعالم بالنهي عنه محمول على المشتمل على ايذاء والاذن
نحو قوا تمتعوا فان مصيركم الى النار ويفارق التهديد بذكر الوعيد
والدعا نحو ربنا اغفر لنا والارشاد نحو واشهدوا اذا تبايعتم ويفارق
الندب بان مصلحته دنيوية فلا ثواب فيه والندب مصلحته اخروية
ففيه الثواب والاحتقار نحو القوا ما انتم ملقون ويفارق الاهانة
بان محله القلب ومحلها الظاهر فاذا اعتقدت في شخص انك لا
تعبأ به كنت محتقرا له بدون اهانة واذا اتيت بقول او فعل مما
ينقصه او تركت قولا او فعلا مما يعظمه كنت مهينا له وان لم تحتقره
بقلبك فان اجتمعا فاحتقار واهانة والخبر كحديث البخاري
اذا لم تستح فاصنع ما شئت اي صنعت والتسوية نحو فاصبروا

اولا تصبروا والتكذيب نحو قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
والمن اي الامتنان نحو كلوا مما رزقكم الله وفرق بينه وبين الاباحة
فانها مجرد اذن وانها قد يتقدمها حظر وانه لابد من اقتران الامتنان =
بذكر احتياج المخلوق اليه وعدم قدرتهم عليه والتفويض نحو فاقض
ما انت قاض والتعجيب وهو اولى من تعبير الاصل بالتعجب نحو انظر
كيف ضربوا لك الامثال والاعتبار نحو انظروا الى ثمره اذا اثمر والتمني
نحو الا ايها الليل الطويل الا انجلي والمشورة نحو فانظر ماذا ترى والاهانة
نحو ذق انك انت العزيز الكريم والاكرام نحو ادخلوها بسلام وامنين
اي لا يجاد عن العدم بسرعة نحو كن فيكون وهو قريب من التسخير
الا انه اعم منه والارادة الامتثال كقولك عند العطش اسقني ماء
والتسخير اي التذليل والامتهان اي النقل الى حالة ممتهنة نحو كونوا
قردة خاسئين وتوهم القرافي ان المراد به الاستهزاء فقال ينبغي ان
يقال السخرية وليس كما قال والفرق بينه وبين الاهانة انه
قصد فيه صيرورة الشيء الى الحالة التي صدرت بها صيغة الامر
والتعجيز اي اظهار العجز نحو فاتوا بسورة من مثله والانعام اي
تذكير النعمة نحو كلوا من طيبات ما رزقناكم وهو قريب من
الامتنان او بمعناه وقولي وهي حقيقة يأتي شرحه مع ما بعده

ص اي في الوجوب لغة او شرعا او عقلا مذاهب وفي الندب حكوا

وفي مقدر لهذين احتمل وفيهما وفي الثلاثة الأول
والرابع وهي الارشاد وفي الخمسة الاحكام اقوال نفى
اوامره جل لحتم والنبي المبتدا للندب او للطلب